

كشافات الدوريات الكويتية: أهميتها، إعدادها، مستقبلها

د. عبد الثواب شرف الدين *

مقدمة

يهدف هذا البحث الى تقديم صورة واضحة حول الكشافات الكويتية دوريات التي تصدر في الكويت ، وذلك من حيث اهميتها ، واعدادها، ومستقبلها.

ولا شك في ان للكشافات الكويتية أهمية خاصة بالنسبة للضبط الببليوجرافي لبحث العلمي ، ذلك انها تساعد على تلبية رغبات كل من الباحث الذي لا يمكنه ، يقرأ كل ما نشر في موضوع بحثه ، هذا بجانب انها تقدم لنا المعلومات التي متبل عليها هذه الدوريات دون الرجوع الى الاعداد السابقة لها ، ولا شك ان ك يوفر الوقت والجهد المبذولين في البحث عن المعلومات .

تمر امتنا هذه الايام بثورة علمية وتكنولوجية ، ولكي تتمكن الكويت من الاستفادة ، نتائج وانجازات هذه الثورة ، فانه من الضروري الاهتمام بالببليوجرافيات وطنية ، والتي من اهمها ، كشافات الدوريات .

رئيس وحدة المكتبة والتوثيق بمركز بحوث المناهج - وزارة التربية - الكويت . حصل على درجة الدكتوراة في الاداب عام ١٩٨٢ من جامعة القاهرة في مجال علوم المكتبات . له عدد من المؤلفات في مجال المكتبات والتربية .

واعداد الكشافات للدوريات ، أحد أوجه السيطرة الببليوجرافية
"Bibliographical Control" والذي يعد ضرورة من ضرورات التنمية الاقتصادية
والاجتماعية في كل دولة .

وتعتبر كشافات الدوريات من أهم مصادر المعلومات ، حيث يمكننا التعرف
على ما تحتويه الدوريات من معلومات هامة في مجالات المعرفة البشرية ، وتساهم
المؤسسات العلمية والافراد العلميون ومحررو الصحف والمجلات ، الى العمل على
اصدار كشافات لما ينشر من دوريات سواء في شكل مصنف ، او في شكل هجاء
برؤوس الموضوعات ، والهدف من ذلك هو متابعة الاتجاهات الحديثة ، ومواجهة
الانفجار المعرفي .

ولم يعد مقبولا في هذا العصر الذي نعيشه ، عند البحث عن موضوع من
الموضوعات ، تصفح المجلة ، او الجريدة منذ انشائها ، او السلسلة منذ صدوره
وذلك لحصر ما نشر حول موضوع من الموضوعات .

يحدثنا خبير علم الحاسب الآلي الروسي « ي. ا. ليتوخين
"Yuri Ivdnovich Litukhin" : « بأنه أصبح يواجه العلماء والباحثين صعوبة
كبيرة نتيجة ما حدث من انفجار معرفي ، وخاصة لو علمنا ان (٥٠٠٠٠) دور
تنشر سنويا ، وينشر بها (٢) مليون من المقالات العلمية ، كتبها (٧٥٠٠٠) عالما
ومنشورة بأكثر من ٥٠ لغة .

ويحدث اثناء محاولة العلماء التعرف على الافكار الجديدة المنشورة في
الدوريات ، ضرورة الرجوع اليها ، ولكنهم للأسف الشديد لا يمكنهم ذلك لعدم
توفر الوقت الكافي ، ولا المصادر التي تلخص لهم ما نشر في تخصصاتهم » (١) .

الامر اذن ، يحتاج الى ادوات علمية ، لتقديم حصر كاف بمحتويات الدوريات
ولم يعد من الامور التي يهتم بها علماء المكتبات والعاملون في مجال المعلومات
والتوثيق ، بقدر ما يهم كذلك العلماء في كافة مجالات المعرفة البشرية ، في الاجتماع
والتاريخ والكيمياء والهندسة ... الخ .

وتوضح الدكتورة « س. كومار » "S. Kumar" في كتابها حول « مفاهيم
التغير في خدمة المراجع » ، أهمية الاهتمام باعداد الكشافات ، وغيرها من الادوات
المرجعية الببليوجرافية التي تعرف العلماء والباحثين والمسؤولين عبر خطط التنمية
القومية بالمعلومات ، وتذكر لنا انه كان نتيجة التكرار في عمليات البحوث العلم
الناج من وراء التأخير في تقديم المعلومات المناسبة ، في بريطانيا عام ١٩٧٤/٧٣
ان خسرت بريطانيا حوالي ٢٠ مليون روية . وتستمر الباحثة المذكورة في ضم

مثلة لوجه الكسب والخسارة من وراء تقديم او عدم تقديم المعلومات من مصادرها
في الوقت المناسب (٢) .

كما لم يعد التكشيف امرا هينا او سهلا ، واصبحت عمليات اعداد الكشافات
ن الامور التي تحتاج الى علم وخبرة كافيين .

ولا شك في ان عدم وجود تقنين للفهرسة الموضوعية ، سواء بالنسبة للمكتبة
لعربية ، او حتى في البلاد المتقدمة مثل الولايات المتحدة وبريطانيا ، يخلق مشكلة
نظيرة امام من يتصدى لاعداد هذه الكشافات .

لقد بدأت الجهود المنظمة لتقديم قواعد لرؤوس الموضوعات في اواخر القرن
لماضي ، بداها تشارلز ا. كتر (١٨٣٧ — ١٩٠٣) "Charles A. Cutter" (٣) ،
ذلك بنشره الفهرس القاموسي ، ويشتمل على قواعد للمدخل الموضوعي ، والمدخل
الشكلي ، وقواعد ترتيب رؤوس الموضوعات في الفهرس .

كما نجد محاولات للتكشيف المنهجي لكاي "J.O. Kaiser" (٤) ونشر
عام ١٩١١ ، ورانجا ناثان S. R. Ranganathan عام ١٩٥٨ (٥) ، وكوتس
"E.J. Coates" عام ١٩٦٠ (٦) ، ثم نظام التكشيف المتسلسل Chain Indexing (٧) .

تلك كانت نظم التكشيف التقليدية ، اما النظم غير التقليدية ، فمنها النظام
المطلق ، مثل فهرس النصوص : "Concordances" ، وكشافات الكلمات
الدالة في السياق [KWIC] Keward in Context ، والكشاف المتناسق ،
والنظام غير التقليدي النظام المقيد Controlled Indexing

ومهما كانت القواعد والنظم الخاصة بالتكشيف فاننا نحتاج الى قواعد
ونظم خاصة للتكشيف Indexing لانتاجنا الفكري العربي .

لقد تعددت مصادر المعلومات في الكويت ، وتنوعت اشكالها ، فجانبا
الكتب والدوريات ، نجد الببليوجرافيات بمختلف أنواعها من فهرس موحدة (٨) ،
وكشافات ، وقوائم موضوعية للمكتبات العامة والجامعية (٩) ، والادلة (١٠) ،
ودوائر المعارف (١١) ، والمعاجم (١٢) . . . الخ .

هذا التعدد والتنوع في مصادر المعلومات يرجع في أساسه الى الانفجار
المعرفي "Information Explosion" واثار ذلك في مجالات متعددة من الفكر
والثقافة ، لهذا كان لا بد من اتخاذ الوسائل ، واجراء العمليات التي تمكن الباحثين
والعلماء من السيطرة على ما يصدر من معلومات تنشر في الكتب او الدوريات او
حتى القرارات الوزارية والمراسيم الاميرية ، ومن اهم مصادر المعلومات التي
نشرت في الكويت أخيرا ، الكشافات ، وبصفة خاصة ، كشافات الدوريات .

ما أهمية كشافات الدوريات الكويتية ؟ وما طريقة اعدادها ؟ وما مستقبلها ؟

كل هذه تساؤلات تجيب عنها هذه الدراسة ، ويحسن قبل تناولها بتفصيل حصر ما صدر من كشافات للدوريات الكويتية والتي تتحدد فيما يلي :

١ — الصحافة الكويتية في ربع قرن : كشاف تحليلي / اعداد محمد حسن عبداللـ
— الكويت : جامعة الكويت ، ١٩٧٤ ، ٥٨١ ص .

٢ — فهرس العربي للعمري / اعداد عبد العزيز العمري . الكويت : مؤسسـ
دار العلوم ، ١٩٧٧ . — ٢٠١ ص .

٣ — كشاف الكويت للدوريات : ١ — المراسيم الاميرية والقوانين وقرارات
مجلس الوزراء الصادرة في الكويت اليوم « الجريدة الرسمية » عن عا
١٩٧٣/ اعداد نبيل ابراهيم الجددي — الكويت : وزارة التربية ، ادار
المكتبات العامة ، شعبة الدوريات ، مايو ١٩٧٤ . — ٣٠ ص .

٤ — كشاف الكويت للدوريات : ٢ — الصحف والمجلات الكويتية ، مجلة الكويت
١٩٧٣/ اعداد نبيل ابراهيم الجددي . — الكويت : وزارة التربية
ادارة المكتبات ، قسم المكتبات العامة ، شعبة الدوريات ، يوليو ١٩٧٤
— ١٦٩ ص .

٥ — وزارة التربية في ربع قرن : (١١ ديسمبر ١٩٥٤ — ١٠ ديسمبر ١٩٧٩
كشاف تحليلي بالقوانين والمراسيم والقرارات الخاصة بوزارة التربية
اعداد ادارة المكتبات ، وزارة التربية . — الكويت : وزارة التربية ، ٥
فبراير ١٩٨١ . — ٥٨٦ ص .

وبجانب هذه الكشافات نلاحظ ان بعض الدوريات الكويتية تقوم باصدار
فهرس بما صدر من اعداد سابقة لتيسير الرجوع الى محتوياتها من معلومات ، ومن
هذه الدوريات مثلا : مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ، حيث تقوم كل
عام بنشر فهرس سنوي لمحتوياتها من المقالات ، كما أعدت مجلة كلية الآداب
فهرسا باعدادها السابقة قبل تغيير اسمها الحالي .

ولا شك في ان الدافع وراء اعداد هذه الكشافات يتمثل من أهمية هذ
الدوريات الكويتية ، وما تضمه من معلومات هامة في كافة مجالات المعرفة
انبشيرة ، تحتم ضرورة الاستفادة منها والرجوع اليها .

اولا : أهمية كشافات الدوريات الكويتية :

تتضح لنا أهمية هذه الكشافات ، التي تقدم لنا المعلومات التي تشتمل عليها
الدوريات الكويتية ، اذا علمنا الحقائق التالية :

١ — انخفاض المدى الزمني لتجميع المعلومات من أجل اتخاذ القرارات المسيطرة بشكل ملحوظ ، ويرتبط هذا التغير بمؤشرات الزيادة التي طرأت على بدلات المواقف الدولية ، ومظاهر التغير في الرأي العام .

٢ — استحالة قدرة فرد ما على قراءة واستيعاب وتذكر جميع الانتاج فكري الذي يحتمل أن يفيد منه .

٣ — تغير طبيعة الحاجة الى المعلومات ، فقد أدى التعقد المتزايد لمشكلات المجتمع ، بدوره ، الى الحاجة الى المعلومات المرتبطة بعدد لا حصر له من مجالات ، وقد أدى ذلك الى الحاجة الى ممارسة نوع من النظر بالنسبة لبعض لمواقف الغامضة أو غير المؤكدة ، اثناء استخدام كميات ضخمة من المعلومات لمتابعة الواردة من مصادر مبعثرة أو مشتقة .

٤ — التغير في أهمية مصادر المعلومات ، فقد أدى النشاط المتزايد للهيئات لصناعية والتعليمية والسياسية الى التركيز المتزايد على المعلومات اللازمة لتخاذ القرارات والسيطرة على كثير من مصادر المعلومات واعداد الببليوجرافيات اللازمة ، وخاصة كشافات الدوريات .

وقد أدى وجود هذه الحقائق الى زيادة الحاجة الى توصيل المعلومات بسرعة ، وهي المعلومات التي كان من الممكن نقلها في الماضي بدون حاجة الى سرعة .

وهنا تبرز أهمية كشافات الدوريات الكويتية في توصيلها المعلومات لطالبيها أقصى سرعة ممكنة ، وتتضح هذه الاهمية اذا علمنا انها ذات اغراض متعددة نها :

١ — حصر لما كتب عن الكويت : مجتمعا وتاريخا وفنا وأدبا ... الخ سواء كان باقلام كويتية أم غير كويتية (١٣) .

٢ — حصر المراسيم الاميرية والقوانين وقرارات مجلس الوزراء الصادرة في الكويت اليوم « الجريدة الرسمية » (١٤) .

٣ — حصر للمعلومات التي تشتمل عليها بعض الدوريات الهامة والتي تساهم مساهمة جادة في مجالات الفكر والثقافة (١٥) .

ثانيا : اعداد كشافات الدوريات الكويتية :

قبل اعداد كشاف من الكشافات يفكر القائم أو القائمون على اعداده في الاسلوب الذي يتم به اعداد هذا الكشاف :

هل يتناول موضوعا من الموضوعات بتغطيته بما نشر حوله من مقالات في الدوريات ؟ أو يحلل محتويات مجلة معينة ، أو عدد من المجلات ؟ ثم يبدأ بعد ذلك التفكير في اعداد بطاقات الفهرسة للمواد أو المداخل Entries التي تدخل في هذا الكشف ، مع تقييم المداخل قبل اتخاذ قرار بادراجها ضمن البطاقات . وتأتي بعد ذلك عمليات التصنيف والترتيب ، وذلك بالاتفاق على خطة للتصنيف والترتيب للمداخل .

وينبغي ان يقوم بتقييم المادة العلمية التي تقرر ادراجها بالكشاف متخصصون في مجال موضوع الكشف ، وكذلك ينهض باختيار خطة التصنيف والترتيب متخصصون في مجال علوم المكتبات والمعلومات .

ورغم اننا في عالمنا العربي ما زلنا نفتقر الى أدوات مرجعية في مجال التكشيف ، واعداد قوائم برؤوس الموضوعات العربية of Subject Headings فإنه يمكن الاستفادة مما نشر خارج الوطن العربي من دراسات علمية حول عمليات التكشيف "Indexing" والترتيب "Filing" (١٦) ، وكيفية اعدادها ، وكذلك في مجال اعداد رؤوس الموضوعات (١٧) .

ويمكننا دراسة اعداد كشافات الدوريات الكويتية ، والتي قدمنا لها في مدخل هذه الدراسة ، والخطوات التي اتبعت فيها من حيث : المجال الموضوعي ، والتصنيف والترتيب لمواد ومداخل هذه الكشافات .

١ - المجال الموضوعي :

١ - حدد الكشف التالي : « الصحافة الكويتية في ربيع قرن » مجاله بحصر ما كتب عن الكويت سواء بأقلام كويتية أو غير كويتية ، وذلك في حوالي ٥١ صحيفة ومجلة تصدر في الكويت ، منذ صدور الدوريات والصحف في الكويت حتى تاريخ الانتهاء من جمع المادة فيه وهو سبتمبر ١٩٧٢ .

وقد قدم لهذا الكشف بما يوضح خصائصه « حيث يمتد على مساحة زمنية طولها نصف قرن تقريبا ، اذ صدر العدد الاول من أول مجلة كويتية سنة ١٩٢٨م ، ولكن أول مجلة كويتية لم تستمر أكثر من عامين . وكانت شهرية ، وظلت عملا خارقا ومعزولا ، فحين توقفت ران صمت كئيب على الكلمة المطبوعة أكثر من خمسة عشر عاما ، الى ان صدر العدد الاول من مجلة « البعثة » في ديسمبر ١٩٤٦ ، ولم تكن « البعثة » أكثر انتماء من سابقتها لفن الصحافة العصرية وحسب ، وانما كانت أيضا بداية لغيث بدأ قطرا ثم انهمر . وهكذا انحصر البحث في الدوريات بين ديسمبر ١٩٤٦ وسبتمبر ١٩٧٢ ، فحق عليه عنوانه : « الصحافة الكويتية في ربيع قرن » .

هذا من ناحية المساحة الزمنية ، أما المساحة المكانية فهو الصحافة الكويتية سواء صدرت في الكويت أو خارجها ويبقى من أهم خصائص هذا الكشف ، هدف التعرف على مداه الزماني والمكاني ، أن نقول أن محوره الاساسي في مجال اهتمامه ، يمكن اجمالاً في عبارة مختصرة هي : « الكويت والكويتيون » ، فكل ما تب عن الكويت : مجتمعا وتاريخا وغنا وأرضا . . . الخ داخل فيه سواء كان أقلام كويتية أو غير كويتية ، وكل ما كتب الكويتيون داخل فيه ، سواء كان عن وطنهم أو غيره . ومن ثم فليس هذا الكشف جامعاً لكل ما نشرت الصحافة في الكويت ، إذ ظل في حدود ما كتب عن الكويت ، أيا كان الكاتب ، وما كتب الكويتيون أيا كان المكتوب (١٨) .

وقد وصلت مداخل Entries هذا الكشف الى ٦٢٦٦ ، أما ما نشر في الدوريات الكويتية من معلومات تتعلق بغير الكويت فلم يدخل في هذا الكشف ، بمعنى ذلك أننا ما زلنا نفتقر الى كشافات أخرى تتناول الجانب الآخر من محتويات الدوريات الكويتية ، وهذا يحتاج الى تعاون الجهات العلمية المسؤولة .

ب — أما فهرس العربي للعربي ، وكشاف الكويت للدوريات فقد تناول كل منهما مجلات معينة ، هي على الترتيب « العربي » والتي تصدر منذ عام ١٩٥٨ . قد حللها حتى عام ١٩٧٧ ، من العدد ١ — ٢٠٦ مع الملحق من العدد ٢٠٧ — ٢١٧ . سم « الكويت اليوم » وتصدر منذ عام ١٩٥٤ ، وقد تم تحليل عام ١٩٧٣ فقط ، أخيراً « مجلة الكويت » وتصدر منذ عام ١٩٦١ ، وقد تم تحليل عام ١٩٧٣ فقط .

ج — أما « وزارة التربية في ربع قرن » فقد كان مجاله الموضوعي لقوانين والمراسيم والقرارات الخاصة بوزارة التربية ، والتي صدرت في الفترة من ١١ ديسمبر ١٩٥٤ — ١٠ ديسمبر ١٩٧٩ ، وكانت أهم مصادره : الجريدة الرسمية « الكويت اليوم » من أول عدد صدر في ١١/١٢/١٩٥٤ ، وحتى آخر عدد صدر في ١٠/١٢/١٩٧٩ ، وقد تم تجميع قراراتها بالكامل ، وكذلك القرارات لوزارية الصادرة عن وزارة التربية خلال هذه الفترة ، والتي استطاعت ادارة المكتبات الحصول عليها أو نقلها أو تصويرها ، سواء من مكتب الوزير أو من ادارة السجل العام بالوزارة أو من أرشيف ادارة المكتبات .

وهكذا نلاحظ من خلال دراسة المجال الموضوعي لهذه الكشافات أننا ما زلنا بحاجة الى اصدار ما يلي :

✽ كشافات تتناول موضوعات مختلفة لتقدم لنا المعلومات التي تشتمل عليها الدوريات الكويتية في مجالات العلم والثقافة والتربية .
✽ كشافات تحلل محتويات كل دورية منذ صدورها أو تجمع مقالاتها السنوية مع اصدار كشافات تجميعية للاعداد السابقة .

٢ - التصنيف :

١ - اتبع في « الصحافة الكويتية في ربع قرن ... » تصنيف خاص للمقالات المدرجة به وهو ما ذكر في الفهرس الموضوعي ، في صدر الكشاف ، وقد اشتمل هذا التصنيف على ثمانية مواضيع رئيسية هي على الترتيب :

- (١) الفنون الادبية
- (٢) النقد الادبي والفني (الكويت)
- (٣) الفكر والثقافة
- (٤) المجتمع الكويتي
- (٥) المرأة (في الكويت)
- (٦) السياسة
- (٧) النشاط الاقتصادي
- (٨) الاعلام

وتفرع كل قسم من هذه الاقسام الثمانية الى موضوعات فرعية ، ففي القسم الاول « الفنون الادبية » نجد الموضوعات التالية :

- (١) الشعر
- (٢) التمثيليات
- (٣) القصة القصيرة
- (٤) صور قلمية وخواطر
- (٥) أدب الرحلات

وقد وصلت الموضوعات الفرعية في الاقسام الثمانية الى ٥٧ موضوعا ، وبعد اعداد هذا الحصر الموضوعي ، رتبت البطاقات هجائيا باسم الكاتب ، فاذا كان للكاتب الواحد اكثر من بطاقة عن الموضوع نفسه ، رتبت زمنيا حسب اسبقية النشر ، ثم وضع رقم مسلسل للكشاف من اوله الى آخره ، وفي نهاية الكشاف نجد فهرسين :

✳ فهرس الصحف : وقد رتبت فيه الصحف التي ورد ذكرها في الكشاف ترتيبا هجائيا ، وتحت كل صحيفة أرقام البطاقات التي أسهمت بها في تكوين الكشاف تفصيليا ، وعلى ترتيب الاقسام ، ليكون ذلك عوناً لمن يريد ان يسوّخ لصحيفة بعينها أو يرصد وجه اهتمامها ، أو مجال نشاطها .

✳ فهرس المؤلفين : وهو يشمل كافة الاعلام الذين ورد ذكرهم في الكشاف،

وأرقام البطاقات التي تمثل نشاطهم مهما تنوعت أوجه ذلك النشاط ، أو تفرعت المادة في مختلف الأقسام .

ب — اتبع « فهرس العربي للعمري ... » ، وكذلك : « وزارة التربية في ربع قرن ... » الترتيب الهجائي لرؤوس الموضوعات .

ج — اتبع « كشاف الكويت للدوريات » ، خطة تصنيف خاصة ، ومجموعاتها الرئيسية كما يلي :

- ١/— الدولة ونظام الحكم والادارة العامة
- ٢/— الدين والشؤون الاسلامية
- ٣/— الشؤون الداخلية والعسكرية والدفاع
- ٤/— الاقتصاد والحياة الاقتصادية
- ٥/— المجتمع والحياة الاجتماعية
- ٦/— التربية والتعليم والحياة العلمية والثقافية
- ٧/— الاعلام والفنون والرياضة والترويج والسياحة
- ٨/— المرافق والخدمات العامة
- ٩/— السياسة الخارجية والعلاقات السياسية
- ١٠/— العرب واسرائيل (قضية فلسطين)
- ١١/— الشؤون العالمية
- ١٢/— الشخصيات (التراجم والسير)

وكل مجموعة من المجموعات السابقة تنقسم بدورها الى اقسام فرعية ، فمثلا المجموعة الاولى نجد اقسامها كما يلي :

- ١/— الدولة ونظام الحكم والادارة العامة
- ١/٠٠٠ الدولة
- ١/١٠٠ شكل الدولة
- ١/٢٠٠ الدستور
- ١/٣٠٠ مجلس التخطيط
- ١/٤٠٠ السلطة التشريعية
- ١/٥٠٠ السلطة القضائية
- ١/٦٠٠ السلطة التنفيذية

- ١/٧٠٠ الشؤون المالية (مالية الحكومة)
١/٨٠٠ الشؤون الادارية (الادارة العامة)
١/٩٠٠ العلاقات الخارجية الشاملة

وقد نشرت هذه الخطة مع دراسة لها فيما بعد (١٩) .

كما الحق بنهاية « كشف الكويت للدوريات : ١ — المراسيم الاميرية . . . ما يلي :

- * كشف هجائي للموضوعات
- * كشف القوانين الصادرة عن عام ١٩٧٣ ، مرتب ترتيبا رقميا تصاعديا من القانون رقم ١ — القانون رقم ٢٤ .

كما الحق بنهاية « كشف الكويت للدوريات : ٢ — مجلة الكويت ١٩٧٣ . . . ما يلي :

- * كشف هجائي للموضوعات
 - * كشف هجائي لاسماء المحررين والكتاب والمصورين .
- وهكذا نرى أن اعداد الكشافات الكويتية يحتاج الى التوسع في المجال الموضوعي ، كما يحتاج الى التقنين في مجال خطة تصنيف للانتاج الفكري الكويتي بالاضافة الى قواعد لرؤوس الموضوعات التي يمكن الاستعانة بها في الترتيب الهجائي للمداخل أو للتفريعات الموضوعية لمقالات الدوريات .
- وبعد هذا العرض للجهود التي بذلت في اعداد هذه الكشافات لا يمكن الا ان نقدر لكل ذي جهد جهده ، ونبدأ في تحديد المسار الذي ينبغي علينا تحديده مستقبلا لهذه الكشافات حتى تقدم لنا المعلومات بالسرعة المناسبة في هذا العصر السريع التغير .
- والسؤال الان ، الذي يفرض نفسه علينا : ما الدوريات الكويتية التي ينبغي ان تخضع للتكشيف ؟ أنقوم بتكشيف لجميع الصحف والدوريات ، أم نختر الموضوعات التي نريد تكشيفا حولها ؟

في الواقع اننا بحاجة الى تكشيف شامل للدوريات الجادة والمتخصصة والتي تخدم موضوعات هادفة وذلك مثل : الدوريات التي تصدر عن جامعة الكويت مثل مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ، ومجلة العلوم الاجتماعية . . . الخ ، وكذلك المجلات التي تصدر عن وزارة الاعلام كعالم الفكر والعربي ، وكذلك المجلات التي تصدر عن الجمعيات المهنية ، كمجلة الجمعية الطبية الكويتية .

وبجانب ذلك فأننا لا ننسى الصحف المحلية لما لها من قيمة حيوية في تسجيل جميع النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعلمية والثقافية ... الخ .

من أجل ذلك فإن الجهد الذي تبذله جامعة الكويت نحو اكتشاف الدوريات الكويتية وذلك فيما صدر عنها بعنوان :

« الببليوجرافيا المختارة عن الكويت والخليج العربي » ، وكذلك الببليوجرافيا المختارة لما نشر عن الكويت والخليج العربي في الدوريات الاجنبية بعنوان : "Selected Bibliography on Kuwait and Arabian Gulf"

يعتبر من أهم الجهود المبذولة للتغطية الموضوعية من خلال الدوريات الكويتية وغير الكويتية حول الكويت والخليج العربي .

كما يقوم مركز المعلومات والميكروفيلم التابع لوزارة التخطيط بتكثيف لمجلة « الكويت اليوم » وهو تكثيف شهري .

ثالثا : مستقبل كشافات الدوريات الكويتية :

قدمت فيما سبق أهمية كشافات الدوريات الكويتية ، وتبين لنا ضرورة اعدادها لما تحتويه من معلومات هامة تتعلق بالكويت وغير ذلك من معلومات في كافة المجالات العلمية والثقافية والتربوية ، فهي سجل حضاري تهتم كافة الدول باعداده للدوريات التي تصدر داخل الدولة .

كما ظهر لنا جليا أن اعداد هذه الكشافات يخضع لنظام دقيق وخطوة موضوعية تعتمد على تحديد المجال الموضوعي ونظام تصنيف أو ترتيب هجائي لرؤوس الموضوعات التي تشتمل عليها مقالات الدوريات .

وإذا كان لنا أن ننظر إلى مستقبل هذه الكشافات ، فإنه يمكن تحديد المسار التالي :

١ — أن تهتم مؤسساتنا العلمية بالدوريات الكويتية وتفكر جديا باعداد كشافات موضوعية تتناول كافة جوانب المعرفة البشرية ، فمن الثابت علميا أن الدوريات الكويتية تشتمل على موضوعات كثيرة ، يمكن أن تصبح مرجعا أصيلا لكافة الجوانب العلمية (٢٠) .

٢ — أن تقوم كل جهة تصدر مجلة أو صحيفة باصدار كشاف بمحتوياتها كل عام أو كل عدد من السنين وأن تضع خطة لتكثيف محتوياتها بحيث يصدر لها كشافات مجمعة : Cumulative Indexes ، بحيث يمكن الوصول الى محتويات هذه الدوريات بسهولة ويسر .

٣ — ان تهتم دور النشر والمؤسسات المعنية بالدوريات الكويتية بتسجيل اعدادها على المصغرات العلمية .

٤ — لقد اصبحت المعلومات التي تشتمل عليها الدوريات الكويتية من الضخامة بحيث يصعب على اى باحث تصفح كل دورية أو صحيفة ، لهذا ينبغي علينا من الان التخطيط لاستخدام الحاسبات الالكترونية في مجال اعداد هذه الكشافات ، ذلك ان تقديم المعلومة المناسبة في الوقت المناسب من اهم ضرورات العصر ، في الوقت الذي نشرت كشافات الدوريات في الدول المتقدمة مستخدمة الحاسب الالكتروني ، ومثال ذلك :

Current Index to Journals in Education, (CIJE).

ويصدر عن مركز مصادر المعلومات التربوية بالمعهد القومي الامريكي للتربية.

والمثال الواضح في المملكة المتحدة للدوريات المنشورة فيها في مجال التربية :
British Education Index ويصدر منذ عام ١٩٥٤ .

٥ — ينبغي علينا كذلك التفكير بصورة جدية في وضع قواعد لرؤوس الموضوعات العربية ، وكذلك اعداد قائمة موحدة لرؤوس الموضوعات العربية ، لاستخدامها في اعداد الكشافات لهذه الدوريات ، ذلك ان قواعد وقوائم رؤوس الموضوعات لا تعتبر امرا هينا أو سهلا ، وينبغي ان يشارك فيه العاملون في مجال المكتبات والباحثون والعلماء في كافة مجالات المعرفة البشرية .

ان قواعد وقوائم رؤوس الموضوعات تعتبر مطلبا أساسيا عند اعداد عمليات تكثيف للانتاج الفكري الكويتي وغير الكويتي المنشور في الدوريات الكويتية .

٦ — ينبغي علينا وضع خطة تصنيف تتفق وواقع الانتاج الفكري المنشور في الدوريات الكويتية ، وان تخضع هذه الخطة للتجريب والتطوير بصفة مستمرة .

وفي نهاية المطاف فان الامر لا يمكن ان يتحمله فرد أو جهة علمية ، ان اعداد كشافات للدوريات الكويتية من الامور التي تحتاج الى تعاون كافة الجهات والمؤسسات والافراد المعنيين بما تشتمل عليه من انتاج فكري ... وعلى جسور هذا التعاون البناء يمكن ان تصدر كشافات للدوريات الكويتية تنير الطريق أمام العلماء والباحثين .

المراجع والهوامش

- 1- Litukhin, Yuri Ivdnonich
Information please Towards a World Science Information Network.
The UNESCO Courier, Vol. 31, March 1978, P. 8.
- 2- Kumar, Suseela
The Changing Concepts of Reference Service, - Delhi: Vikas Publishing House, 1974, P. 37-39.
- 3- Cutter, Charles A.
Rules for a Dictionary Catalog. - 4th ed. - Newritten. - Washington, D.C.: Gov. Printing Office, 1904, 173 P.
- 4- Kaiser, J.O.
Systematic indexing, - London: Pitman, 1911.
- 5- Ranganathan, S.R.
Dictionary Catalogue Code. - Madras: Thompson, 1945.
- 6- Coates, E.J.
Subject Catalogues. - London: The Library Assoc., 1960, PP. 39-43.
- ٧ - حول نظام الكشف المتسلسل يمكن الرجوع الى بحوث العالم الهندي « س.ر. رايماناثان »
Ranganathan, S.R.
Theory of Library Catalogue. - Madras: Madras Lib. Assoc., 1938, PP. 79-122.
Ranganathan, S.R.
Classified Catalogue. - Bombay: Asia Pub. House, 1965.
- ٨ - اهتم معهد الابحاث العلمية باصدار القوائم الموحدة للدوريات ، كما اهتم مركز بحوث المناهج باصدار الفهرس الموحد للوثائق التربوية .
- ٩ - تصدر المكتبة العامة لوزارة التربية سلسلة قوائم موضوعية ببلبوجرافية ، كما تهتم جامعة الكويت ، ادارة المكتبات ، باصدار هذه القوائم .
- ١٠ - وذلك مثل :
- دليل الكويت / اعداد غرفة تجارة وصناعة الكويت . - الكويت . - ١٩٦٥ . - ١٠٥٧ ص .
- ١١ - وذلك مثل :
- الموسوعة الكويتية المختصرة / اعداد حمد محمد السعيدان . - الكويت : المطبعة المصرية ، ١٩٧٠ . - ٣ اجزاء .
- ١٢ - وذلك مثل :
- معجم الالفاظ الكويتية في الحفظ واللهجات .. / اعداد جلال الحنفي البغدادي . - بغداد : مطبعة اسد ، ١٩٦٤ .

١٣ - وقد اهتم بذلك الكشافان التاليان : « الصحافة الكويتية في ربيع قرن ... » ، و « فهرس العربي للعمري ... » .

١٤ - وقد اهتم بذلك ، كشاف الكويت للدوريات ، ووزارة التربية في ربيع قرن .

١٥ - وقد اهتم بذلك ، « فهرس العربي للعمري » ، و « كشاف الكويت للدوريات : ٢ - مجلة الكويت »

16- Collison, Robert Lewis

Indexs and Indexing: A Guide to the Indexing of Books and Collections of Books, Periodicals, Music, Recordings, Films and other material, with a reference section and suggestions for further reading. - 3rd rev. ed. - London: Benn., 1969.

١٧ - يمكن الاستفادة من قائمة مكتبة الكونجرس الأمريكي

Library of Congress Subject Headings

وكذلك قائمة سيرز :

Sears List of Subject Headings.

وجدير بالذكر انه توجد دراسات عربية في مجال اعداد رؤوس الموضوعات ، ولكنها لم تأخذ طريقها للتوحيد والتقنين .

١٨ - الصحافة الكويتية في ربيع قرن ص ١ ، ٢ .

١٩ - نبيل ابراهيم الجداى

خطة تصنيف القصاصات الصحفية . مكتبة الجامعة ، (الكويت) . المجلد الرابع ، المصد الثاني ، ابريل ١٩٧٥ ، ص ٥٠ - ٧٤ ، ٨٩ - ٩٢ .

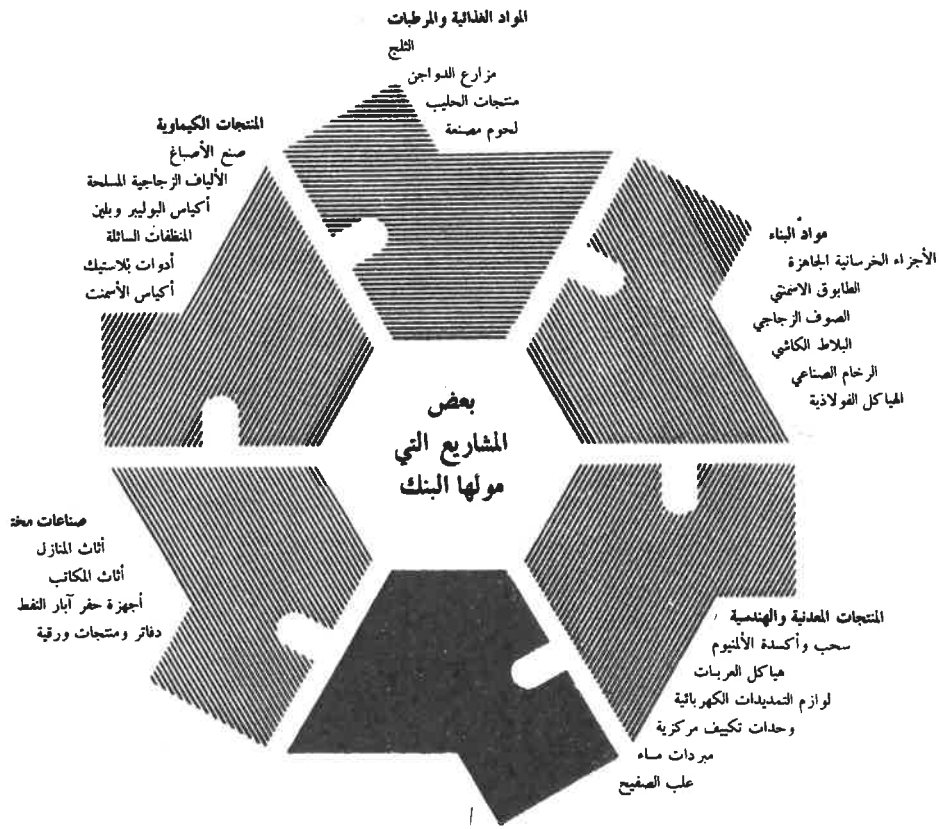
٢٠ - عبد التواب شرف الدين

الدوريات الكويتية : نشأتها ، موضوعاتها ، مستقبلها . مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ، (الكويت) . السنة الثالثة ، العدد (٩) ، يناير ١٩٧٧ ص ٥٥-٥٧ .
انظر أيضا : الصحافة الكويتية : دراسات توثيقية . تحليلية . تاريخية ارشيفية / تأليف احمد بدر وعبد الرحمن عبدالله الشيخ ونبيل ابراهيم الجداى . - الكويت : مؤسسة الصباح ، (١٩٧٩) .

ومما يؤكد هذه الحقيقة العلمية من حيث تناول الدوريات الكويتية كثيرا من الموضوعات ذات الاهمية الاجتماعية والاقتصادية والعلمية والثقافية ان بعضا منها الشهرية والفصلية ادرجت ضمن خطة «الفهرست» وهو كشاف للدوريات العربية التي تصدر في الوطن العربي وقد صدر العدد الاول منه ليغطي ما صدر في الفترة من يناير - مارس ١٩٨١ ومن هذه الدوريات على سبيل المثال لا الحصر : الاقتصاد الكويتي ، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ، مجلة العلوم الاجتماعية ، العربي ، عالم الفكر ... الخ .

ولا يكتفي هذا الكشاف الذي يصدر في بيروت ويرأس تحريره «ميشال نوفل» بمجرد الكشف
بلكنه مستعد لتقديم صورة من المقال المدرج في «الفهرست» . وهذا مما يدفعنا الى مزيد من الاهتمام
بخدمات الدوريات الكويتية فنقدم للباحثين الكشافات والمقالات التي تشتمل عليها هذه الكشافات سواء
من طريق التصوير او الاستعارة من المكتبات ، او تبادل هذه الخدمات مع المكتبات المحلية او العربية
نضمن خطة تعاون بين هذه المكتبات .





بنك الكويت الصناعي

يساعدك على تطوير مشروعك الصناعي

تشمل خدمات البنك اجراء دراسات الجدوى الاقتصادية والفنية للمشاريع ، والدراسات التسويقية ، والمسوحات القطاعية ، والتعريف بالشركاء المحليين المناسبين هذا بالإضافة الى تيسيلات التمويل الصناعي .

اذا كانت لديك أفكار لمشاريع صناعية في الكويت أو في دول الخليج المجاورة ، فانتنا ندعوك للاتصال ببنك الكويت الصناعي ، حيث نقدم لك ما هو أكثر من الدعم المالي .



بنك الكويت الصناعي

ص.ب. ٣١١٦ التيمارة
تلفون: ٦٥٣٠٠٠
تلكس: ٢١١٦ و ٢٥٨٢ ، ب.ق.ب. بنك.ص.ا